في ندوة دور الإعلام في فك الحصار عن الشعب الفلسطيني

اللوزي: السياسة الإعلامية اليمنية جزء لا يتجزأ من الإعلام العربي فيما يتصل بالقضية الفلسطينية

ينبغي أن لا نقف في خطوط متقاطعة ما دامت أهدافنا العليا المقدسة واحدة

صنعاء / سبأ:

أكد الأستاذ حسن أحمد اللوزي وزير الإعلام على ضرورة تعزيز دور الإعلام العربي في مساندة القضية الفلسطينية وإبراز المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني جراء الحصار المفروض عليه وأعمال العدوان الإسرائيلي المتواصل على هذا الشعب الأعزل.

وأشار الوزير اللوزي في الندوة التي عقدت أمس في صنعاء لمناقشة دور الإعلام في فك الحصار عن الشعب الفلسطيني إلى أن موقف الجمهورية اليمنية قيادة وحكومة وشعبا وإعلاما واضحا ودقيق ضد الحصار وضد كل الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني.

وأعرب زير الإعلام عن أمله بأن يكون أبناء الشعب الفلسطيني عند مستوى التحدي من خلال رص صفوفهم وتوحيدها بما يمكنهم من مواجهة الخطر المحدق بهم والمتمثل في استمرار العدوان وإرهاب الدولة من قبل إسرائيل التي تواصل رفضها لكل مبادرات السلام العربية والغربية بل وحتى الأمريكية على حد تعبيره.. داعيا حركة حماس التي تتولى حكومة السلطة الفلسطينية الحالية إلى التكيف مع قرار الإجماع العربي وأن يقف الجميع في خندق السلام العربي الذي أجمعت عليه الدول العربية.

وقال إن السياسة الإعلامية اليمنية جزء لا يتجزأ من سياسة الإعلام العربي فيما يتصل بالقضية الفلسطينية.

وأضاف أن هذه السياسة لا تتوقف أهدافها عند رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني بل تتعداها إلى دعم صمود القدس وحماية عروبته عن طريق تنظيم حملة إعلامية ضد سياسة التطهير العرقي التي تمارسها قوات الاحتلال بحق مواطني القدس.

وأشار الوزير اللوزي إلى أن قرارات مجلس وزراء الإعلام العرب الأخيرة أقرت تنظيم حملة إعلامية ضد تضييق وتهديد حكومة الاحتلال الإسرائيلي للحريات الدينية المختلفة داخل المدينة المقدسة والكشف عن مخاطر المخطط الإسرائيلي التي تستهدف المسجد الأقصى.. منوها إلى أن القرارات تضمنت دعم الانتفاضة الفلسطينية والمقاومة ضد الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي في فلسطين والجولان وكذا دعم العمل الإعلامي والثقافي في فلسطين وتوفير كافة الإمكانيات المادية والفنية.. كما دعا وزراء الإعلام العرب ومنظمات حقوق الإنسان المختلفة إلى فتح ملفات أحد عشر إعلاميا قتلوا برصاص قوات الاحتلال.

وأكد الأخ حسن أحمد اللوزي أن القرارات دعت إلى تنظيم حملة إعلامية مكثفة تدين إنشاء جدار الفصل العنصري والكشف عن معاناة الطفل والأسر الفلسطينية تحت الاحتلال.

وقال ينبغي أن لا نقف في خطوط متقاطعة مادامت أهدافنا العليا المقدسة واحدة.

من جانبه استعرض الأخ فائز عبد الجواد نائب سفير دولة فلسطين بصنعاء المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني جراء الحصار المفروض عليه.. مشيدا بمواقف اليمن قيادة وحكومة وشعبا الداعمة والمساندة للقضية الفلسطيني والنضال الفلسطيني المشروع لاستعادة حقوقه المغتصبة.. مثمنا في هذا الصدد تثمينا عاليا مواقف فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح الذي يضع دائما الهم الفلسطيني في سلم أولوياته.

وقال أن الاحتلال يسعى بكل ما يملك من ترسانة عسكرية وآلة إعلامية ونفوذ لفرض وقائع على الأرض الفلسطينية تتدفق مع طموحة الاستيطاني وينافي الحقائق التاريخية التي تؤكد عروبة فلسطين.

وأضاف أن الاحتلال فرض الحصار الذي هو جزء من سياسته منذ أن احتل الأراضي الفلسطينية بهدف كسر معنويات أبناء الشعب الفلسطيني ومصادرة حقوقهم في ظل صمت دولي مريب.

الأخوان محمد صيام عن مكتب حماس وأبو رجب ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أكدا من جانبهما أن الحصار لن يثن الشعب الفلسطيني عن الحرية والصمود والمقاومة والعيش الكريم مشددين على أن الشعب الفلسطيني سيظل متمسكا بحقوقه العادلة والمشروعة.

وأشارا إلى أن الفلسطينيين مروا بظروف قاسية وصعبة في مراحل سابقة إلا أنهم استطاعوا التغلب عليها.. منوهين إلى أن السلطة الفلسطينية تمر حاليا بظروف قاسية وأمامها تحديات صعبة لكسر حاجز الحصار.. مؤكدين أن الحوار الوطني الفلسطيني الجاري حاليا هو أفضل السبل للخروج من المأزق.

وزير الإعلام

باعباد/الوكيل المساعد لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أهمية الشراكة بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية في فك الحصار على الشعب الفلسطيني.

وأكدت الندوة في ختام أعمالها على الدور الكبير الذي يقوم به الإعلام العربي والإسلامي لمساندة القضية الفلسطينية ومسئوليته في حمل هذه القضية العادلة إضافة إلى اعتماد خطاب إعلامي مدروس ومجد يستجيب للتطورات المتعلقة بالصراع العربي الصهيوني وكذا جعل القضية الفلسطينية في المرتبة الأولى من اهتمامات وسائل الإعلام العربية.

وشددت التوصيات على أهمية التصدي للهجمة الإعلامية الإسرائيلية المعادية والتي تشترك فيها وسائل الإعلام الغربية وكذا التأكد من مدلولات الموضوعات والمصطلحات التي يستخدمها الإعلاميون العرب وربط الجمهور العربي بقضية الصراع وعدم تغييبها عن اهتمامه.

وأشارت إلى أهمية التنسيق بين وسائل الإعلام العربية المختلفة لخدمة القضية الفلسطينية وإبراز الاعتداءات الإسرائيلية على الإعلاميين الذين يتناولون القضية الفلسطينية والعاملين في الأراضي المحتلة.

هذا وقد أستعرض الباحث محمد رجب جراده في ورقته التي قدمها لفعاليات الندوة سياسة الحصار والإغلاق وأثرها على الاقتصاد الفلسطيني والملامح العامة للاقتصاد الفلسطيني وكذا تأثير جدار الفصل العنصري في تدمير الممتلكات والإخلاء القسري.

فيما تناولت ورقة الأخت نور

نائب السفير الفلسطيني في صنعاء: شعبنا لن ينسى الرئيس علي عبدالله صالح ومواقفه الثابتة ووضعه الهم الفلسطيني في سلّم أولوياته

إلى الهائي شيخ قبيلة "الهائيون"

محمد عمر بحاح

علي الدوام فإن الشعراء ومنذ عهد الرومان والهنود والفرس من بعدهم ,وكذلك العرب من بعد بعدهم ,هم الذين كانوا يحتلون المرتبة الاولى في الانجاز الادبي ولايزالون.. من غير الشعر والشاعر جديران باعتلاء هذه المكانة العالية من بين سائر الفنون وسائر المبدعين؟!

نهاية الاسبوع عقد لواء النصر للشاعر الكبير محمد حسين هيثم بتكريم اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين - فرع صنعاء- له في صباحية التأمت في بيت الثقافة بالعاصمة تميزت بحضور لافت من أدباء وشعراء وصحافيين وحضور من مختلف الأطياف الثقافية ومن المحبين للشاعر يتقدمهم الدكتور الشاعر عبدالعزيز المقالح, ووزير الثقافة خالد الرويشان.

الرجل الكثير. كما هي عنوان احدى قصائده استحق هذا التكريم الذي يأتي بعد أكثر من ثلاثين عاماً من العطاء الشعري المتدفق والمميز, وبعد سبعة دواوين منذ اكتمالات سين والحصان. إلى " رجل وحيد بقبعة" إلى صدور الجزء الأول من اعماله الكاملة.

ينتمي محمد حسين هيثم إلى جيل السبعينات من القرن المنصرم ,أو تلك البدايات الجنوبية التي ظهرت في عدن والتي ضمت إلى جانبه عبدالرحمن ابراهيم ,شوقي شفيق ,وعبدالرحمن السقاف ومحمد ناصر شرا وسواهم الذين سموا انفسهم يومها "الشعراء الشباب" تمييزاً لانفسهم عن الشعراء الكبار ,أو التقليديين الذين كانوا يتبوأون المشهد الشعري اليمني في شطره الجنوبي والذين كان يقف على رأسهم الشاعران الكبيران محمد سعيد جرادة وعبدالله فاضل فارع.

محمد حسين هيثم

وقد شهدت هذه الفترة سجالاً حاداً بين تيارين في الشعر على المستوى اليمني احدهما يمثل تيار التجديد ويتزعمه عبدالرحمن فخري وفريد بركات.. والآخر تقليدي بقيادة محمد سعيد جرادة ,وهي معركة ليست جديدة لكنها لم تكن قد حسمت بعد في اليمن مثلما تم حسمها في اقطار عربية اخرى مثل مصر والعراق وبلاد الشام وهي المعركة التي دارت حول الشعر الحر والشعر التقليدي ,وقد عقد لواء النصر فيها في النهاية للأول بفضل جيل محمد حسين هيثم الذين اقتحموا المشهد الشعري ليس بالنظريات والسجال بل بالشعر الجديد في اسلوبه ونكهته وصوره وتمرده على القافية وبحور الخليل ,ولكن المحتفظ بايقاعه وعذوبته.

ان هذا الجيل سرعان ماكسا جسمه الريش, فصار قادراً ليس على الطيران فحسب بل وعلى التحليق عالياً نسوراً تزاحم القمم .

وقد شاركوا جميعاً في تلك الثورة الشعرية الحداثية التي عملت على تهشيم اوزان القصيدة العربية دون أن يتخلوا عن ايقاعها وموسيقاها, وكانوا - وهو في مقدمتهم- يجوبون أرض الشعر التي لاتعرف حدوداً وليست لها تخوم او نهاية ومايزالون.. وهل للشعر تخوم ,وللقصيدة شواطئ؟!

يلتقط محمد هيثم في قصائده توترات الحياة اليومية ولحظاتها الانسانية المستمرة ,الاشياء الصغيرة التي لاتلفت نظر أحد ,لكنه يشحنها بالدلالات والمعاني العميقة ,فيكون منها وجدانا شديد الالتصاق بالواقع.. والعالم..

ان كل قصيدة من قصائد هيثم تكشف اخلاصه للشعر, اخلاصه لطبعه الحقيقي كشاعر مجيد لايتكلف القصيدة ولا يتعسف الشعر.. انه شاعر ينتمي للحب.. للوطن وللانسان كرائي كبير منذ كان الحصان وحيداً..

وبين البداية السبعينية إلى الخطوات الوئيدة في الثمانينات ,إلى الوثبات الثائرة في التسعينات إلى التحليق العالي في الالفية الثالثة اجتاز هذا الجيل وعلى رأسهم المحتفى به محمد حسين هيثم دروباً في الزمان والمكان.

وتبوأ مكانة معترفاً بها في مملكة الشعر ولم يكن التكريم الذي لقيه إلا تتويجاً لسنوات من العطاء الواثق المتنامي الذي نقله من قمة إلى قمة أعلى.

وخلال هذه السنوات منذ البدايات الجنوبية كان الشعر هو البداية لانهاية له.

والشاعر هو القلق الدائم والبحث عن الكمال واكتشاف طاقة الخلق.. والتطور باتساع تجربة لاتزال مستمرة ولم تكتمل.. فليس للقصيدة نهاية.. كما ليس للكلمة من آخر. ولا للقصيدة من تخوم أو شاطئ..

وشاعرا مليء بالقلق ,مهموم بالانسان ,باللحظة ,باللغة, وبالابداع ,وبالجديد في عالم الثقافة بكل مكوناتها من شعر ورواية وسينما وموسيقى ومسرح وفن تشكيلي لا يمكن إلا ان يكون شعره بملء الكون بكل تجلياته وتفاصيله وغموضه وعنفوانه وتفجره كما تتفجر القصيدة..

التكريم للرجل الكثير.. للرجل الهائي ,كان تكريماً منتظراً وان تأخر.. وشاعر بحجم محمد حسين هيثم وابداعه تكبر به الجائزة ولا يكبر بها ,ولا تضيف اليه.. ولكنها- ولعل هذا ما أراده مكرموه - تعبير قليل عن الحب لرجل كثير.. واعتقد ان الانسان والشاعر بالذات وجد لكي يجد الحب الحقيقي.. فهو الجوهر الذي يبحث عنه والروح التي يحيا بها والهواء الذي يتنفسه.

فيا ايها "الرجل الكثير" ايها الشيخ الجليل لقبيلة الهائيين نحن نحبك.. ونحبك بجنون.. وهذا الحب هو جائزتنا لك التي لانملك سواها والصدق الذي نملك والحب الذي نقدر على منحه لمن نعلن عليه الحب ,وقد اعلناه فضمنا إلى الهائيين اولئك الذين ارتكبتهم قبل وبعد القصيدة وهم روحك وفكرك معاً ,وشاعر مثلك يستحق هذا الحب لانه دائم ,ومكانه القلب ولا تتسع له فترينة أو جدار دون ان ننتقص من نيل اولئك الذين منحوك تكريمهم بكل ما حمله من مقاصد التقدير لشاعر كثير اسمه محمد حسين هيثم .

مساحة إعلانية